كنيسة الروم المنفصلين دون ان يشاركهم في الافعال الدينية » فاسرع صاحب مجلة الكلمة اذ بلغه نصف الخبر وطنطن مبشراً قراءهُ (في عدد ١ نيسان ١٩١٢ ص٢٠٨ — ٢١٤) « بدخول بطريرك الاقباط الى احضان الكنيسة الارثوذكسية » وانَّ فعلهُ هذا « نتيجة اعتقادهِ الخالص بصحة عقائدها » (كذا!) وهو يلوم هناك بكلام مرّ اخوتهُ اليونان الارثوذكس في الاسكندريَّة الذين لم يوافقوا السيد فوتيوس على قبول السيد مكاريوس في طائفتهم ويدعوهم « حجر عثرة في سبيل الارثذكسيَّة ». والآن اذ قد ندم البطريرك القبطي المستقيل على فعلهِ ظهر ايضاً لكل العيان ان اليونان كانوا ادقّ نظراً واسلم ذوقاً من السيد فوتيوس الاسكندري والسيد رفائيل هواويني الاميركي. وفي هذه النسبة يحسن بنا ان نذكرهما بكلمة قالها لوتاروس زعيم البروتستانت: « ان البابا اذا اراد ان ينظف حديقتهُ القى الينا من فوق الحائط ما وجدهُ فيها من الاعشاب الباطلة ». فليفرح اعداء الكنيسة الكاثوليكيَّة بمثل هذه الهدايا الثمينة ويقابلوها بارتداد اعظم العلماء واكبر افاضل الناس الى الكثلكة كل يوم في كل البلاد (راجع ص ٣١٨ ما نقلناهُ عن الكلمة نفسها)

أسئلة واجوبة

س كتب لنا من دمشق احد القراء: كثيراً ما قرأنا في الكتب الاوروبية ان البابا سلفستروس الثاني الشهير بطرسهِ كان تمرَّج على العرب في قرطبة فالى اي سند يستند هؤلاء الكتبة في قولهم؟

البابا سلفستروس الثاني والعرب

ج البابا سلفستروس كان فرنسوي الاصل واسمهُ جربرت ولد في اوريلياك نحو السنة ٩٤٠ ثم ترهب في رهبانيَّة القديس بنديكتوس وتخرَّج في العلوم اللسانيَّة والادبيَّة في موطنهِ على معلِّم شهير يدعى رينند اطنب في ذكره في تآليفهِ. وفي ابان دروسهِ مرَّ بديرهِ الكنت بورل امير برشلونة فرافقهُ جربرت الى اسبانية ودرس في مدينتي برشلونة وڤيش الرياضيَّات على معلِّمين مسيحيين فبرزَ فيها. وبعد ثلاث سنين رافق الكنت بورل الى رومية فادخلهُ على الملك اوتون الاوَّل الذي جعلهُ في خدمتهِ قبل تتويجهِ امبراطوراً ولمَّا لبس التاج الامبراطوري قدَّمهُ ثم اوسلهُ الى مدينة ريمس

في فرنسة حيث درس الفلسفة مدَّة وتولَّى في اثرها التدريس فعلَّم هناك العلوم الطبيعيَّة والرياضيَّة والفلكيَّة فتواردت اليهِ الطلبة من كل انحاء اوربة. ثم دعاهُ الامبراطور الى ايطالية حيث قام بعدَّة مناصب جليلة حتى صار مطربوليتاً على راڤنَّا وفي سنة ٩٩٩ وقع عليهِ الاختيار لكرسي رومية فدبَّر الكنيسة جماء بكل حكمة وقداسة الى وفاتهِ سنة ١٠٠٣. امَّا علاقاتهُ مع العرب في اسبانية فاحدى الخرافات التي اشاعها الكتبة بلا سند وانَّما قالوها جزافاً لرحلتهِ الى اسبانية مع الكنت بورل. ودونك ما كتبهُ آخرًا احد علماء واشنطون وليم تُرْنر (William Turner) في عدد اذار من السنة الحالية من مجلَّة الكليَّة الكاثوليكيَّة هناك (The Catholic University Bulletin, XVIII, 241) ما تعريبهُ الحرفي: « لدينا ادلَّة مقنعة نعلم بها انَّ جربرت لم يتفقد مطلقاً جهات اسبانية الخاضعة للمسلمين وانهُ لم يأخذ قطُّ عن استاذ منهم وكل ما كان يعرفهُ فانهُ اخذهُ من معلمين مسيحيين في برشلونة وڤيش » (١. ثم فحص هناك الرواية القائلة بدرس جربرت على فيلسوف مسلم وبيَّن انها لا اصل لها البتة

س وسأل مستفيد ماذا طبع من جغرافية الشريف الادريسي

جغرافية الادريسي

ج تُعرف هذه الجغرافية بنزهة المشتاق في اختراق الآفاق وكان سعى بطبع خلاصتها العالمان المارونيَّان جبرائيل الصهيوني ويوحنَّا الحصروني سنة ١٥٩٢ في مطبعة المديشيس في رومية العظمى. وقد طبع منها العلامة دوزي (Dozy) القسم المختص بالمغرب وارض السودان ومصر والاندلس في ليدن سنة ١٨٦٤. وطبع روزن مولر (Rosenmüller) وصف الشام وفلسطين في ليبسك سنة ١٨٢٨ ثم جدَّد طبعهُ جلد ميستر (Gildmeister) في بونّة سنة ١٨٨٥ وطبع أماري وشياپارلي الايطاليَّان القسم المختص بوصف بلاد ايطالية في رومية سنة ١٨٧٨ هذا فضلاً عمَّا نقل من جغرافية الادريسي الى اللُّغات الاوربيَّة لاسيما الترجمة الافرنسيَّة لجوبرت (Jaubert)

١) وهذا قولهُ بالحرف:

« We have good reason to believe that Gerbert never visited Moorish Spain, never had a Saracen teacher, and owes whatever learning he acquired to the Christian teachers of Barcelona and Vich »

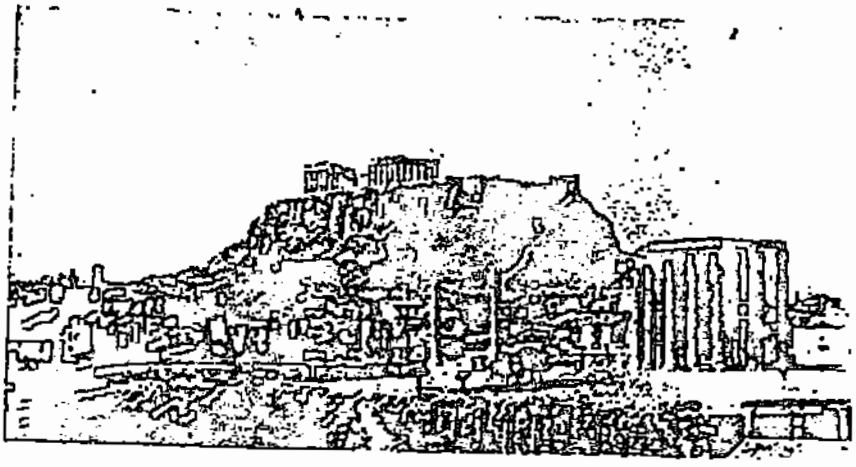

أكمة الاكروبوليس في اثينة (من جهة الجنوب)

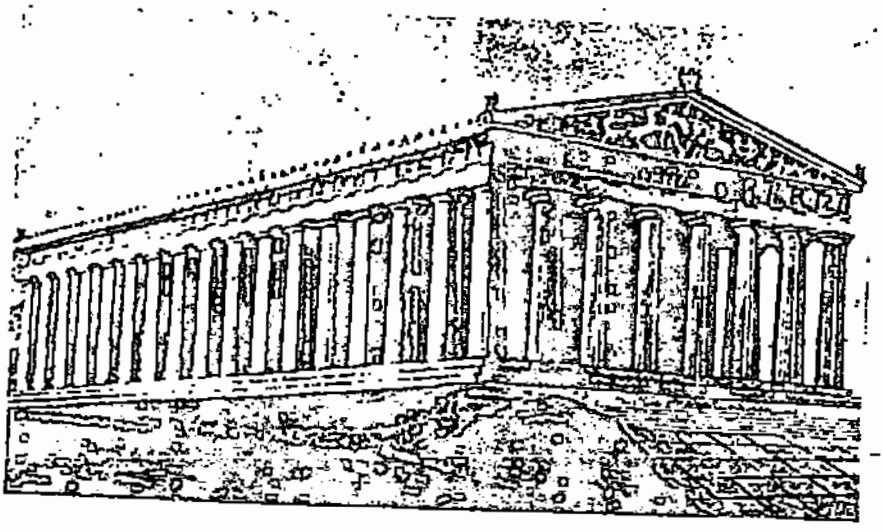

هيكل البرثينون (كما اثبته المهندسان تيرش وسبنغر ميكاليس)